

الجمهورية اليمنية
وزارة الصحة العامة والسكان
إحاطة الجمهورية اليمنية بشأن الطوارئ الصحية والأمن الصحي
أمام جمعية الصحة العالمية - جنيف 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس جمعية الصحة العالمية،
سعادة الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية،
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،

أتحدث إليكم اليوم باسم الجمهورية اليمنية من قلب واحدة من أكثر البيئات هشاشة وتعقيدًا في العالم، حيث لم تعد الطوارئ الصحية أحداثًا استثنائية، بل أصبحت واقعًا يوميًا يواجهه ملايين البشر.

في اليمن تتقاطع الأزمات الصحية مع النزاع والفقر والنزوح والتغيرات المناخية والانهايار الاقتصادي، لتشكل ضغطًا هائلًا على النظام الصحي الوطني، وتضع حياة الملايين أمام مخاطر متزايدة.

ورغم هذه التحديات فإن اليمن لا يزال صامدًا.

فالعاملون الصحيون في اليمن يواصلون أداء رسالتهم الإنسانية في ظروف بالغة الصعوبة، دفاعًا عن الحق في الحياة، وعن كرامة الإنسان، وعن الأمن الصحي الذي أصبح اليوم مسؤولية عالمية مشتركة.

السيدات والسادة،

لقد أثبتت السنوات الأخيرة أن العالم لا يمكن أن يكون آمنًا صحيًا ما دامت الأنظمة الصحية الهشة تواجه الأزمات وحدها.

فالأوبئة لا تعترف بالحدود، والكوارث الصحية لم تعد تحديات محلية، بل تهديدات عالمية مترابطة.

واليمن اليوم يمثل مثالًا واضحًا على الترابط بين:

- الطوارئ الصحية
- التغيرات المناخية
- النزوح والهشاشة
- الأمن الإنساني
- والأمن الصحي العالمي

وفي الوقت الذي تتزايد فيه مخاطر الأوبئة والكوارث، يواجه اليمن تحديات كبيرة تشمل:

- محدودة خدمات الإسعاف والرعاية
- الطارئة
- ضعف أنظمة الإحالة والنقل الطبي
- الضغط المتزايد على المستشفيات
- والعناية الحرجة
- الكوارث المناخية والسيول والأعاصير
- واستمرار مخاطر الأمراض السارية
- وسوء التغذية

كما أن التراجع الحاد في التمويل الإنساني والصحي يهدد استمرارية الخدمات الأساسية والمنقذة للحياة، ويزيد من هشاشة النظام الصحي وقدرته على الاستجابة.

السيدات والسادة،

ورغم كل هذه التحديات فإن الجمهورية اليمنية لم تتوقف عن العمل.

فوزارة الصحة العامة والسكان، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية والشركاء، عملت خلال السنوات الماضية على وضع الأساس الحقيقي لبناء النظام الوطني للطوارئ الصحية والأمن الصحي.

وقد شملت هذه الجهود:

- تنفيذ تقييمات وطنية شاملة لأنظمة
- الطوارئ الصحية والإسعاف.
- تطوير خارطة طريق وطنية للرعاية
- الطبية الطارئة.
- تطوير مراكز عمليات الطوارئ الصحية
- إعداد خطط وطنية للاستعداد.
- والاستجابة للمخاطر الصحية متعددة
- القطاعات.
- تطوير البرنامج الوطني لفرق الطوارئ
- الطبية.
- تعزيز نظم الترصد والإنذار المبكر
- تنفيذ برامج تدريب وطنية في إدارة
- الطوارئ والكوارث والإصابات
- الجماعية
- تنفيذ التقييم الخارجي المشترك للأمن
- الصحي (JEE)
- تعزيز تطبيق اللوائح الصحية الدولية
- (2005 IHR)
- إنشاء الأطر الوطنية للتنسيق
- والاستجابة للطوارئ الصحية

كما تم:

- إنشاء اللجنة الوطنية لتنسيق الطوارئ
- الصحية
- إنشاء لجنة الحدث لإدارة الطوارئ
- الصحية
- إنشاء مركز عمليات الطوارئ الصحية
- تجهيز مراكز تدريب وطنية وإقليمية
- للطوارئ والإسعاف
- تطوير الأدلة التشغيلية وخطط
- الجاهزية والاستجابة
- إنشاء إدارة ووحدة تنسيق فرق
- الطوارئ الطبية الوطنية

السيدات والسادة،

إن اليمن لا يسعى فقط إلى إدارة الأزمات، بل إلى بناء نظام صحي أكثر جاهزية وقدرة على الصمود.

نظام قادر على:

- الاكتشاف المبكر للمخاطر
- الاستجابة السريعة للأوبئة والكوارث
- حماية المجتمعات
- وضمان استمرارية الخدمات الصحية الأساسية أثناء الطوارئ

لكن بناء هذا النظام يتطلب شراكة دولية حقيقية ومستدامة.

فالدعم قصير المدى لم يعد كافيًا في البيئات الهشة.

إن الأنظمة الصحية الهشة تحتاج إلى:

- استثمارات طويلة الأمد
- بناء مؤسسات وطنية قوية
- نقل المعرفة والخبرات
- وتعزيز القدرات الوطنية

السيدات والسادة،

إن الاستثمار في الطوارئ الصحية في اليمن ليس استجابة إنسانية فقط، بل استثمار مباشر في الأمن الصحي الإقليمي والعالمي.

فدعم:

- مراكز عمليات الطوارئ
 - نظم الترصد والإنذار المبكر
 - خدمات الإسعاف والإحالة
 - فرق الطوارئ الطبية
 - والرعاية الحرجة والطوارئ
- يمثل خط الدفاع الأول ضد الأوبئة والكوارث الصحية المستقبلية.

ومن هذا المنبر تدعو الجمهورية اليمنية المجتمع الدولي إلى:

- تعزيز الدعم الفني والمالي للقطاع الصحي
- دعم بناء النظام الوطني للطوارئ الصحية
- الاستثمار في التأهب والاستجابة للجوائح والكوارث
- دعم استدامة الخدمات الصحية المنقذة للحياة
- تعزيز الشراكة الدولية في مجالات الأمن الصحي والتأهب للمخاطر الصحية

السيدات والسادة،

إن الاستعداد لا يجب أن يبدأ بعد وقوع الكارثة.

والأمن الصحي لا يمكن أن يتحقق بصورة انتقائية.

وصمود الأنظمة الصحية في الدول الهشة يمثل اليوم جزءًا أساسيًا من صمود النظام الصحي العالمي بأكمله.

وفي الختام، تجدد الجمهورية اليمنية التزامها الكامل بالعمل مع منظمة الصحة العالمية وكافة الشركاء الدوليين، من أجل بناء نظام صحي أكثر قدرة على الصمود، وتعزيز الجاهزية للطوارئ، وحماية الأرواح، وترسيخ الأمن الصحي للجميع.